رابط المادة على منصة باحث

تفسير التسهيل لابن جزي

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الحاء من قوله حجة إلى قوله حسبك الله

خالد السبت

نعم تفضل احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. حجة بالضم دليل وبرهان وحاجة فلان فلانا جادله وحجه غلبه بالحجة والحج بالفتح والكسر القصد ومنه اخذ حج البيت. وحجة بالكسر سنة وجمعها حجج - 00:00:00

نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فالحجة اصل هذه المادة حاء الجيم ارجعها ابن فارس الى اربعة اصول. الاول القصد قال وكل قصد حج هذا واظح - 00:00:24

ولله على الناس حجوا البيت الحج والحج بمعنى القصد قصد بيت الله الحرام لاداء النسك قال الحج الاكبر والاصغر الى العمرة كالحج كذلك يقيد اذا اريد به الحج قصد بيت الله الحرام لاداء النسك في وقت - 00:00:46

مخصوص فهذا بمعنى القصد يقول ثم اختص بهذا الاسم القصد الى البيت الحرام للنسك والا فاصله القصد. الاصل الثاني وهو الحجة وهي السنة السنة يعني ان تأجرني تماني ثمانية حجج - 00:01:12

يعني سنوات فهذا هو الاصل الثاني الاصل الثالث الحجاج وهو العظم المستدير حول العين هذا هذا ولا زال العامة عندنا يقولون احجاج العين احتاج العين واضح العظم المحيط بالعين كون لها حماية - 00:01:36

قال ان احدهم قتل اصيب برصاصة في حجاجه فنظرت اليه امرأة تعزي امه قالت الحمد لله سلم الله عينه يعني ما جاءت الظربة في العين مع انه مات يعني تقول فك الله عينه - 00:02:04

هذي من التعزية في غير موضعها. على كل حال فهذا يقال له الحجاج والاصل الرابع الحج حجة بمعنى النقوص هذا المعنى الثالث والرابع غير موجود في القرآن غير موجود قال حجة على كل حال - 00:02:24

الحجة هنا ابن فارس لم يذكر البرهان والبينة لاحظوا الذي هو اشهر المعاني لم يذكره ابن فارس وبن جزي ذكره في اول المعاني المعنى الاول فابن جزيء ذكر ثلاثة معاني - 00:02:47

كل هذا الذي ذكره ابن جزي هو في الواقع ثلاثة معاني بالضم حجة دليل برهان. حاج فلان فلانا بمعنى جادله المحاجة ان يورد هذا حجة ويورد الاخر حجة ومضى الكلام على الجدل والمجادلة - 00:03:14

ان يورد هذا ما يحتج به على صاحبه ليفتله عن رأيه. هكذا المجادلة. يعني بخلاف المحاورة فهي اعم. المحاورة محادثة بين شخصين بين طرفين فاكثر لكن المحاجة والمجادلة هذا يريد حجة وهذا يريد حجة - 00:03:33

فهذا المعنى الاول الذي ذكره ابن جزي وهو من اشهر الاستعمالات لهذه المادة فتقال للبينة الواضحة المبينة للمحجة والقصد. انتبهوا البينة الواضحة المبينة للمحجة المحجة المحجة يعني الطريق الواضح والقصد - 00:03:54

والقصد لاحظ مبينة للمحجة والقصد ابن فارس يرجع الحجة كانه يرجع الحجة الى هذا الى القصد. فهذا الذي يورد هذه الحجة يريدها من اجل ماذا من اجل اقناع الطرف الاخر يقصد بذلك - 00:04:23

حمل مقابله على رأيه او من اجل ان يفتله عن رأيه ليرد عليه قوله واضح يقولون الحجة هي البينة الواضحة المبينة للمحجة والقصد وقد يراد بها ما يحتج به الانسان - 00:04:44

ولو كان غير غير مبين. الحجج الباطلة حجج التافهة الحجج التي لا قيمة لها حجة اوهى من بيت العنكبوت هي سميت حجة باعتبار

ان ذلك بحسب زعم من صدرت عنه - 00:05:08
والا فهي ليست بحجة ولهذا يقول الله عز وجل حجتهم داحضة وعند ربهم وهي ليست بحجة في الواقع لكن الكلام قد يخرج مراعا فيه حال السامع او المخاطب وان لم يكن القائل يعتقده هذي احد الانواع في الاستعمالات - 00:05:25
القرآنية وقد يراد بها المحاجة والمنازعة الحجة يقول ابن جزي الحاجة فلان فلانا جادله وحجه غلبه الحجة غلبه بالحجة غلبه بالحجة. قال والحج هذا المعنى الثاني اللي ذكرها ابن جوزيه. قلت لكم ذكرت ثلاث معاني - 00:05:43
المعنى الثاني الحج والحج القصد ومنه اخذ حج البيت قال وحج بالكسر سنة وجمعها حجج جمع حجج هذا المعنى اه الثالث الذي ذكره ابن فارس الاصل الثاني عنده في قوله تبارك وتعالى - 00:06:08
لئلا يكون للناس عليكم حجة ما المقصود به؟ يحتمل ان يكون المعنى ما يحتج به او معنى المحاجة والمنازعة هذي المعاني المباشرة حجة يعني محاجه واضح لا يكون هناك مجال للجدل - 00:06:36
وكذلك ايضا في قوله لئلا يكون للناس على الله حجة يمكن ان يكون ما يحتج به او مجادلة ومحاجه قل فلله الحجة البالغة. يعني البينة الواضحة هنا وليس معناها المجادلة - 00:06:57
المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك يعني نازعه الحجة يمكن ان يفسر بهذا حاجه وحاجه قومه نازعوه وخاصموه وهكذا ايضا في مثل قوله تبارك وتعالى - 00:07:16
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه البينة الواضحة لا حجة بيننا وبينكم بمعنى لا محاجه الحجة تأتي بمعنى المحاجة لا حجة لا محاجة ولا منازعة فمن حج البيت او اعتمر - 00:07:38
قصد البيت ونحو ذلك وهكذا على ان تأجرني ثماني ثمانية حجج يعني ثمان سنوات والله اعلم طيب اذا الحجة هنا على قول ابن فارس حجة بمعنى البرهان ترجع الى عنده الى معنى القصد. ترجع الى معنى القصد - 00:07:58
فاذا اردنا ان نجمع ما ذكره ابن جزيل من المعاني الثلاثة يبقى عندنا اثنان السنة والقصد نعم تفضل احسن الله اليكم حطة اي حط عنا ذنوبنا. وقيل هي كلمة بالعبرانية تفسيرها لا اله الا الله - 00:08:21
نعم حط عنا ذنوبنا يعني حطة حطة يقال استحطه وزره سأله اي يحطه عنه وقولوا حطة التقدير اي مسألتنا حطة مسألتنا حطة قالوا اتعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا - 00:08:39
قالوا معذرة الى ربكم معذرة الى ربي. يعني ان موعظتنا معذرة معذرتنا ان موعظتنا معذرة يعني من اجل الاعذار عند الله تبارك وتعالى. لاحظ التركيب متشابه قالوا معذرة الى ربكم. قالوا موعظتنا - 00:09:08
معذرة اي من اجل المعذرة. وقولوا حطة مسألتنا حطة مسألتنا حطة ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة امرهم بقول وفعل الفعل ان يدخلوا الباب سجدة يعني في هيئة الخضوع الركوع يدخل الواحد منهم وهو منحني الظهر خضعانا - 00:09:34
ربه تبارك وتعالى خضوعا لله عز وجل هذا الفعل والقول حطة حط عنا ذنوبنا مسألتنا حطة قولوا حطة حط عنا اوزارنا وخطايانا اه ابن فارس يرجع هذه المادة الى اصل واحد وهو انزال الشيء من علو - 00:09:58
انزال الشيء من علو تقول حط عنه الرحل انزله حط عنه الدين يعني كانه يثقله كان هذا الدين هذا يقال في الاشياء الحسية والاشياء المعنوية حط الرحل انزل الرحل من الدابة - 00:10:24
حط المتاع حط رحله انزله ويقال في الاشياء المعنوية حط الذنوب والخطايا حط عنا خطايانا وكذلك ايضا حط عنه الغرم او الدين او نحو ذلك بمعنى اسقطه عنه وضعه عنه تقول ضع عنه - 00:10:41
من هذا الدين ضاع من هذا الدين كانه انزله كان الدين يحمله على ظهره وكذلك الوزر فانه كالحمل يحمل يوم القيامة وزرا يحمله على ظهره تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء - 00:11:04
او احمال على هذه الظهور واثقال احملن اثقالهم هو يثقل صاحبه فبهذا الاعتبار الحق بمعنى الانزال والوضع حط عنا خطايانا. قال وقيل كلمة بالعبرانية تفسيرها لا اله الا الله. ادخلوا الباب سجدا قولوا حطة - 00:11:25

قولوا لا اله الا الله. هذا يحتاج ان يرجع فيه الى اصل اللغة وكثير من هذه الاشياء الالفاظ يعني التي يقال انها ليست عربية اذا سألت اهل تلك اللغة يقولون لا نعرفها - 00:11:49

والسبب انه لو صح انها من تلك اللغة فهم يقولون لعلها في اللغة القديمة العبرانية يوجد فيها لغة قديمة ولغة حديثة الحبشية يوجد لغة قديمة ولغة حديثة وهكذا في اللغات - 00:12:05

فالذين يتكلمون باللغة الحديثة لا يفقهون مثل هذه الالفاظ احيانا هذا لو صح على خلاف بين اهل العلم هل يوجد في القرآن شيء من المعرض او لا؟ يعني الذين يقولون هذه بالعبرانية سيأتيكم نماذج - 00:12:25

يسمونه المعرب يعني ان اصله ليس بعربي وهذه المسألة فيها خلاف معروف بين اهل العلم فمنهم من يقول انه موجود ويمثلون له بامثلة وجمعوا فيه مواضع من كتاب الله عز وجل - 00:12:41

ونظمها بعضهم وبعضهم ذكرها جمعها منثورة هكذا. ومن اجمع من ذكر هذا السيوطي. في كتابه المعرض المعرب وهذا المعرض على ثلاثة انواع المعرب على ثلاثة انواع يعني الالفاظ الاعجمية او الكلام الاعجمي ثلاثة انواع. الاول في التراكيب هذا لا يوجد بالاجماع في القرآن. لا يوجد جملة بالاعجمية فهو - 00:12:59

تانا عربيا مبين بالاجماع النوع الثاني ما كان بغير الاسماء فهذا ايضا غير موجود ويمكن ان يرجع الى الاول لكن النوع الذي فيه الخلاف عفوا المنكر المنكر نعم هذا الذي فيه خلاف - 00:13:31

هذا الذي فيه خلافه هو الذي نفاه الشافعي رحمه الله والنوع الثالث الذي هو الاعلام هذا الاسماء الاعلام لا اشكال فيها. يقولون اكثر الاسماء اسماء الانبياء واسماء الملائكة ليست عربية - 00:13:56

الاكثر الاكثر محمد صلى الله عليه وسلم اسم عربي قالوا هود وصالح قالوا وشعيب قالوا اسماء عربية باقي الاسماء ليست عربية ليست عربية فهذه الاسماء هي تقال كما تقال في اللغات. هي مشتركة فهذا لا اشكال فيه ليس هذا محل - 00:14:13

الخلاف انما محل الخلاف عند اهل العلم المنكر المنكر هل هو موجود مثل استبرق سندس مشكاة الى اخره اولى فبعض اهل العلم يقول هذا ينافي القول به ينافي كون القرآن نزل بلسان عربي مبين. كيف يقال فيه الفاظ اعجمية - 00:14:36

والذين يقولون بهذا يقولون وجود لفظة استعملت في كلام العرب ون دخلت في لغتهم وصاروا يستعملونها استعمال لغتهم وغيروا فيها ما يتفق مع السنتهم وان القاعدة عند العرب ان كما يقال اعجمي فالعب به - 00:14:59

يعني لا ينطقون باللفظة الاعجمية كما ينطق بها الاعجمي. لان السن العرب لا تتفق مع السن العجم فينطقون بها بما يتفق مع الالسن العرب ويقولون هذا لا اشكال فيهن نزل القرآن بلغة العرب وكانوا مما يستعملونه وبعضهم يقول لا الله قال بلسان عربي مبين لماذا لا يكون - 00:15:20

عاجم هم الذين اخذوها لماذا يقال العرب اخذتها؟ وبعضهم يقول هذا مشترك بين اللغات يعبر بهذه اللفظة بهذه اللغة وفي هذه اللغة النفس المعنى لان ان كان اتفاق في اللفظ فقط والمعنى يختلف فليس هذا هو المعرب وانما المعرب كما - 00:15:42

قال صاحب المراقي ما استعملت فيما لا هو جا العرب بغير ما لغتهم معرب ما كان منه مثل اسماعيل ويونس قد جاء في التنزيل ان كان منه ان كان منه اذا انقل الشافعي النفي للمنكر - 00:16:00

الالفاظ مع مثل استبرق وما شابه ذلك من الالفاظ. فهذه حطة هل هي اعجمية؟ بمعنى لا اله الا الله الله اعلم لكن طبعا القول بانها عربية يمكن ان يكون هذا مما - 00:16:18

آآ اتفقت فيه اللغات والا فالاصل ان مثل هذا الخطاب لهم لبني اسرائيل ان يكون في لغتهم حط عنا خطايانا قطة يعني تكون لفظة مشتقة بمعنى حط عنا خطايانا فيكون ذلك مما - 00:16:33

اشتركت فيه اللغة العربية ولذلك التحريف الذي نقل انهم قالوا حنطة او نحو ذلك من العبارات القريبة منها حنطة حطة وحنطة هل الحنطة ايضا في لغة في اللغة العبرانية بمعنى الحب المعروف حنطة - 00:16:50

فجاءوا بلفظة قريبة منها يحتمل الله اعلم يحتمل وهذه ليست محل اتفاق في الروايات انهم قالوا حنطة وانما جاء في بعضها الفاظ

اخرى وقولوا حطة نحط عنا خطايانا نعم تفضل. احسن الله اليكم. حضر بالضاد من الحضور ومنه محضرون - 00:17:08
شرب محتضر وبالظاء من المنع ومنه ما كان وما كان عطاء ربك محظورا وكهشيم محتظر وبالذال من حذر وهو الخوف ومنه ان عذاب ربك كان محظورا نعم هذه المادة الحاء والضاد والراء - 00:17:32
فسرها ابن فارس رحمه الله ب ايراد الشيء وورود ومشاهدته يراد الشيء الحضور احضره الحضور بمعنى المشاهدة يقول وقد يجيء ما يبعد عن هذا وان كان الاصل واحدا فهو يرجعها الى اصل - 00:17:52
واحد الحاء والظاء ضاد والراء فالحضور ضد الغياب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر هنا بمعنى مشرفة على البحر تشهده الشهود معنى الشهود حاضرة البحر واحضرت الانفس الشح يعني جعل الله عز وجل بخلها حاضرا خصومة بين الرجل والمرأة تحصل المشاحة والمحاقة - 00:18:16
كل واحد يريد ان يقف عند حقوقه يريدون مفاصل الحقوق. لا يوجد تنازلات بين الطرفين هنا يحصل مشاحة احضرت الانفس الشح لا يكون هناك اغضاء وما الى ذلك فيصعب التوفيق - 00:18:49
الاصلح كل شرب محتضر يعني محتضر يحضر ويشهد يعني يحضره صاحبه في نوبته الماء بينهم وبين الناقة كل شرب محتضر يحضره من كان له في نوبته فهنا ابن جوزي قال من الحضور محضرون شرب - 00:19:06
محتضر قال وبالظاء من المنع ومنه وما كان عطاء ربك محظورا كهشيم المحتضر وبالذل من الحذر حذر وهو يقول الخوف ان عذاب ربك كان محظورا حذر يقال للخشية والتحرز التحرز منه على خيفة - 00:19:37
هذا الحذر حذره يقال يعني بمعنى خوفه من ذلك او نحو ذلك مما قد يقال فهنا ابن جزير رحمه الله ذكر ثلاث مواد حضر وحضر حذرا فاصل الحاء والضاد والراء عند ابن فارس بمعنى - 00:20:09
قلنا ايراد الشيء ورود المشاهدة معنى واحد يعني حضور ضد الغياب شهود هذه الاستعمالات ترجع الى هذا ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت من الحضور فاولئك في العذاب محضرون - 00:20:33
وكذلك ما كان من هذا القبيل. اما الحاء والظاء والراء حظر ماذا عند ابن فارس اصل واحد يرجع الى معنى المنع المنع وهذا الذي فسره به ابن جوزير يقال الحضار انتبهوا للاستعمالات الحضار - 00:20:53
ما حظر على الغنم او نحوها باغصان او شيء من رطب الشجر او اليابس يعني يجعل مثل السياج من اجل ان يمنعها لاحظ لفظ المنع الحظيرة يمنع هذه الدواب فلا يصل اليها الرياح او البرد ويمنعها ايضا هي من الانفلات. حظيرة - 00:21:15
مجمع على حظائر فهذا الحظار ما حظر عليها ويقول لا يكاد يفعل ذلك الا بالرطب منه ثم ييبس وذلك في قوله تبارك وتعالى كهشيم المحتضر يعني فاعل ذلك الذي يعمل هذا السياج يقال له محتظر صاحب - 00:21:42
الحظار صاحب الحوار كهشيم المحتضر يعني الذي يعمل الحظيرة للغنم ثم ييبس ذلك هذا الرطب فيتهشم ويتساقط فهذا الهشيم المتخلف مما جمعه صاحب الحظيرة كهشيم المحتضر الله تبارك وتعالى يقول وما كان عطاء ربك محظورا يعني - 00:22:02
ممنوعة كهشيم المحتضر كما سبق المعنى الثالث او الاصل المادة الثالثة التي ذكرها ابن جزي رحمه الله الحاء والذال والذاء والراء يقول ابن فارس اصل واحد وهو من التحرز والتيقظ. الحذر - 00:22:27
ونحذر في القراءة وانا لجميع حاذرون وحذرون حذرون حاذرون يعني حاذرون متأهبون. حذرون فسر بخائفين والمحظورة الفزع المحظورة الفزع هنا يقول ابن جزي بالذال من الحذر وهو الخوف ويرجع الى معنى التحرز - 00:22:50
والتيقظ فهذا المتحرز المتيقظ يكون في حال من الترقب والخوف ولهذا يقال من منه يؤتى الحذر من مأمنه يؤتى الحذر. الجانب الذي يأمنه ولا يحترز من جهتي لانه لا يخاف غوائله - 00:23:19
قد يأتيه الشر من ناحيته وهذا ان عذاب ربك كان محظورا يعني حري ان يخاف وان يحترز منه يحذر الاخرة يخاف الاخرة يحترز في اعماله توقع خذوا حذركم التيقظ الاحتراس - 00:23:41
والاحتراز وكذلك ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم يعني كونوا على التيقظ واحتراز لئلا تحملكم الشفقة على هؤلاء

الاولاد بمواقعة الحرام استجابة لي نزواتهم ورغباتهم والنزول تحت مطالباتهم التي لا تخلو من محظور او ما يقعدون الانسان يتسببون مقعده - 00:24:06

عن العلم النافع والعمل الصالح. اجلس اجلس عندنا لا تخرج لا تذهب لا تحج لا تعتمر لا تنفق لا كذا. نتعيد سوا لا تذهب للحج لماذا تذهب الى طلب العلم؟ هل نستوحش اذا خرجت؟ ابقى معنا - 00:24:39

فالنتيجة انه يخرج جاهلا مقصرا في الاعمال والعبادات والطاعات فيفعلون به فعل عدوه كما يقول ابن القيم رحمه الله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ان عداوة الجالب لها الشفقة والمحبة وليست عداوة بغض فيقعدونه في النهاية يفعلون به - 00:24:56

فعل عدوه عدوه ماذا يريد؟ ان يقعده عن العلم النافع والعمل الصالح فيصلون معه الى هذه يوصلونه الى هذه النتيجة. لا يتصدق ولا يعمل ولا واذا اراد ان يصوم منعوه - 00:25:16

قالوا ارهاق عليك النهار طويل حر الى اخره اريدك تأكل معنا وتأنس معنا وترتع معنا وهكذا طيب تفضلنا. احسن الله اليكم حفظ العلم وعيه وحفظ الشيء حراسته والحفيظ اسم الله تعالى. قيل معناه العليم. وقيل حافظ حافظ الخلق كالئهم من المهالك - 00:25:30

نعم اه هذه المادة ارجعها ابن فارس الى اصل واحد وهو مراعاة الشيء حفظ الشيء مراعاة الشيء فهي ترجع الى معنى الرعاية والصيانة وقد يضمن حافظ وحفيظ معنى زائد وهو الرقيب - 00:25:56

لا سيما اذا عدي بعلى اذا عدي بعلاء وهذا المعنى المباشر كل موضع بحسب ان كل نفس لما عليها حافظ يعني فسر بالرقيب يحفظ اعماله وما يصدر عنه وان عليكم لحافظين فاسر بالرقباء فهو في معنى. نعم - 00:26:20

مراعاة الشيء وكذلك ايضا الرقيب وقد يفسر ايضا بالمهيمن عد بي على نعم قال اجعلني على خزائن الارظ اني حفيظ شارني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. هنا حفيظ بمعنى اصون وارعى الصيانة والرعاية - 00:26:44

وعندنا كتاب حفيظ يمكن ان يقال يصون كل شيء ويرعاه حفظت به حفظ به ما اودع فيه لكل اواب حفيظ يعني يصون نفسه ويرعاها من ان تقع فيما يحرم عليه المواقعة ومواقعته - 00:27:11

في لوح محفوظ مصون نعم جعلنا السماء سقفا محفوظا مصونا مرعيا واللوح المحفوظ المصون المرعي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حافظ عليها بصونها ورعايتها لا يكون ذلك الا بالمواظبة عليها واقامتها - 00:27:31

كما امر الله عز وجل بما استحفظوا من كتاب الله يعني ما استودعوه واؤتمنوا عليه وهكذا في قوله تبارك وتعالى ولا يؤده حفظهما حفظهما حفظ السماوات والارض بهلا تقع او يتطرق اليها - 00:27:54

الخلل هذا بمعنى كذلك فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. حافظات يعني راعيات لحقوق الازواج عند غيبتهم بمراعاة ما شرعه الله عز وجل من الاحكام لحفظ الحدود حافظات للغيب - 00:28:14

فيدخل في هذا انها لا تواقع ما يسخطه الله تبارك وتعالى ولا يصدر عنها ما يكون سببا لانتهاك حق الزوج او حرمته او شرفه او نحو ذلك فلا تدخل في بيته من لا يرضاه ولا تواقع عملا - 00:28:34

يخل بالشرف ويوقع في المدنسات او يكون سببا ذهاب الشرف واختلاط الانساب ونحو ذلك الحافظات للغيب اذا غابت غاب عنها زوجها وهكذا في قوله واحفظوا ايمانكم بمعنى يعني الصيانة لها - 00:28:57

احفظوا ايمانكم من نقظها الحنف فيها ونحو هذا ولهذا يستدل به بعض اهل العلم على انه ليس له ليس بمحض اختياره انه بالتشهي اذا حلف يمينا ان يكفر وانتهى بعض اهل العلم يرى ان الامر ليس بهذه الصورة - 00:29:19

بمجرد تشهيه واحفظوا ايمانكم يجب عليه ان يبر باليمين فان عجز او كانت المصلحة في غيره فانه يكفر عن يمينه على كل حال ويرسل عليكم حفظة تحفظون اعمالكم رقباء يعني عليكم - 00:29:40

على ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا رقيبا ومهيمنا وما انا عليكم بحفيظ يعني برقيب فهذا كله يرجع الى معنى الرعاية مراعاة بالشيء والله اعلم. وربك على كل شيء حفيظ. يعني رقيب ومهيمن. تفضل نعم. احسن الله اليكم. حاق بهم اي حل بهم - 00:29:58

هناك مادة مكملة لهذي سيذكرها بعد ذلك بعد هذا بنحو اربعطعشر موضعا اربعة عشر موضعا وهي حق وذكر لها هناك اربعة معاني

ولو ان ذلك ذكر جميعا فقد يكون اولى يعني تجمع تلك مع هذه لان اصل المادة - 00:30:24
واحد فانا ساتحدث هنا بحديث يشمل ذلك الموضع فيكون يعني تأصيلا لاصل هذه المادة وما يتفرع عنها الحاء والقاف فهذه يرجعها ابن فارس الى اصل واحد يدل على احكام الشيء وصحته - 00:30:51
يدل على الاحكام والصحة. يقول فالحق نقيض الباطل ثم يرجع كل فرع اليه بجودة الاستخراج وحسن التلفيق قال حق الشيء وجب يعني حينما يكون عند الانسان لطافة ذهن ويستطيع توجيه هذه الاستعمالات فانه سيرجعها الى هذا الاصل الذي هو احكام الشيء - 00:31:16
وصحته لاحظوا الاستعمالات الان احكام الشيء وصحته الحق وهذا سنحيل اليه في الموضع الاتي الحق يقال للثابت الصحيح وهو ضد الباطل لاحظ المعنى اللي ذكره ابن فارس. احكام الشيء وصحته. طبق عليه - 00:31:39
الحق الشيء الثابت الصحيح والمراد منه على سبيل التعيين في كل موضع بحسبه لكن معناه العام لا يخلو من معنى الثبوت والمطابقة للواقع حق والحق هو الله تبارك وتعالى حق في ذاته حق في - 00:32:02
اسمائه وصفاته وافعاله قوله الحق واحكامه حق وافعاله حق وكذلك كتب الله عز وجل وما فيها من العقائد والشرائع حق والحق هو الواقع لا محالة الذي لا يتخلف لاحظوا هذه المعاني الان في المعاني المباشرة في المواضع المختلفة استعمال كلمة الحق ثم نطبق عليها الامثلة من القرآن استحضروا معها ما - 00:32:24
اذكره اه فالحق الواقع يقال للواقع الذي لا يتخلف والحق ايظا يقال لاحد حقوق العباد تقول ليس لك حق في كذا لك حق فيه وهو موجب للغير ويتقاضاه يطالب به - 00:32:56
يطالب به يقول هذا حق مكتسب يعني من حقك ان تطالب به والحق قال للعلم الصحيح ويقال للعدل ايضا كذلك واذا اضيف الى المصدر كان معناه ان ذلك على اكمل - 00:33:15
الوجوه واتمها واحسنها. يتلونه حق تلاوته. التلاوة مصدر اليس كذلك حق تلاوته حق اضيف الى المصدر هنا يتلونه حق تلاوته يعني على اكمل وجه اضيف الى المصدر. طيب انظر في قوله تبارك وتعالى ويقتلون النبيين بغير حق - 00:33:32
يعني بغير حصول سبب يسوغ القتل وشهدوا ان الرسول حق يعني الرسالة ثابتة احق هو يستنبئونك ويستنبئونك احق هو يعني ثابت صحيح الا ان وعد الله حق يعني لابد من وقوعه لا يتخلف - 00:33:57
ما لنا في بناتك من حق يعني من واجب نتقاضاه لسنا بزوجات ولا سلطان ولا يد عليهن على احد المعاني وفي اموالهم حق يعني واجب مقرر وهو وفسر بالزكاة ان هذا لهو حق - 00:34:18
اليقين يعني اليقين الثابت الموافق للواقع وليملل الذي عليه الحق ما وجب للغير فقد كذبوا بالحق يعني الشرع والهدى والقرآن دين الاسلام والوزن يومئذ الحق يعني هنا العدل قال ربي احكم بالحق - 00:34:46
يعني بالعدل ان الظن لا يغني من الحق شيئا يعني العلم الصحيح الظنون لا يحصل بها علم وهكذا وهكذا وقال حق يعني ثبت ووجب فريقا حق عليهم وفريقا حق عليهم - 00:35:12
الضالالة يعني وجبت وحقت كلمة ربك حقت كلمة ربك يعني وجبت. حق الامر يحقه يعني معنى اثبته يقول حق له يعني ثبت له او اثبت له واذنت لربها وحقت يعني كان وصفا - 00:35:36
ثابتا ان تستجيب وتنصت وتسمع وتنقاد هذا الانقياد حق ثابت تقول احق الله الحق اي اظهره واثبته للناس ويريد الله ان يحق الحق يحق الحق بكلماته تقول استحق كذا يعني استوجبه - 00:36:02
لكن حينما تقول استحق عليه يعني وقع عليه استحقا اثما استوجب اثما في اية المائدة استحق عليهم الاوليان هذا الموضع فيه كلام كثير للمفسرين يقولون هذه اصعب اية في القرآن من جهة المعنى - 00:36:33
والاعراب لكن من المعاني التي قيلت فيها وهو معنى قريب استحق عليهم الاوليان يعني اي فالشاهدان اخران يقومان مقامهما من الذين وقع عليهم ضرر الشهادة يعني اصحاب الحق المطالبة جني عليهم بها بهذه الشهادة الاولى اللي ردت - 00:36:56

وهم الاوليان الاحقان. فلان اولى من فلان بهذا الاعتبار والسر الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما قرابة من الميت حقيق على الا اقول على الله الا الحق. يعني حريص وفي قراءة حقيق علي - 00:37:19

يعني واجب علي احق بمعنى اولى يأتي بهذا المعنى ويأتي بمعنى ايضا اصحاب الحق وبعولتهن احق بردهن دي الاولى اقيل هم اصحاب حق اصحاب حق ونحن احق بالملك منه يعني اولى بالملك - 00:37:38

منه لاحظ في كل موضع كما قال ابن فارس رحمه الله يمكن ان ترجع ترجع الى هذا الاصل الذي ذكره وهو يدل على احكام الشيء احكام الشيء وصحته فكل الاستعمالات يمكن ان ترجع - 00:38:05

الى هذا ابن جوزيه هنا قال حاق يعني حل الباطل ذاهب هو يقابل الباطل الحق ثابت حل بهم ثبت وهكذا على كل حال ان شئتم قرأنا الان المادة الاخرى التي ذكرها ما يتعلق بهذا الموضع - 00:38:23

وهو الحق رأيتموها حق له اربعة معاني نعم الصدق تفضل. احسن الله اليكم حق له اربعة معان الصدق والعدل في الحكم. والشيء الثابت والامر الواجب والحق اسم الله تعالى اي الواجب الوجود - 00:38:45

نعم وهذا كله مما سمعتم من التفريعات التي تتفرع عن اصل هذه كالمادة فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق هذا الشيء الثابت تفسيره بالصدق قريب فالصدق ثابت والكذب لا حقيقة له ولا ثبوت - 00:39:07

وهكذا ويكفرون بما وراءه وهو الحق. فاحكم بيننا بالحق يعني بالعدل. هذا المعنى الثاني لي ذكره ابن جزيء رحمه الله قال والامر الواجب والحق واسم الله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. والوزن يومئذ الحق - 00:39:32

يعني العدل فوقع الحق وبطل ما كانوا هذا يقابل الباطل ثبت يجادلونك في الحق بعد ما تبين الحق هنا ما المقصود به؟ القتال فهو الشيء الذي ثبت و ووجب الشيء الثابت قال والامر الواجب - 00:39:54

ان ابني من اهلي وان وعدك الحق الحق لا خلف فيه فهو ثابت صدق ايضا يفسر بالصدق ونحو ذلك من المعاني القريبة وهكذا والله اعلم نعم تفضل. احسن الله اليكم. حبل من الله ومن الناس اي عهد وحبل الله القرآن واصله الحبل المعروف - 00:40:17

نعم. هذه المادة الحاء والباء واللام ارجعها ابن فارس الى اصل واحد وهو امتداد الشيء لاحظوا امتداد الشيء يعني الحبل او الرباط الذي يشد به المعروف وقد يشبه به من حيث - 00:40:42

الشكل قد يشبه به العرق او يشبه العرقان المحيطان بالعنق يشبهني بالحبل من حيث الصورة والشكل حبل الوريد ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لاحظوا ابن جزي ارتاح فقال هو امتداد يدل على امتداد - 00:41:00

الشيء فالحبل الذي يشد به ويربط به الحبل المعروف هو ممتد حبل الوريد انا ما يحتاج ابن جزئي يقال ابن فارس ان يقول وقد يشبه به لان الشيء الممتد عنده فهذا - 00:41:26

العرق او العرقان المحيطان بالعنق يقال له حبل الوريد ويشبه الحبل على كل حال وقد يستعار للوصول المعنوي الان حبل فيقال لما نتوصل به الى مطلوب يقال له حبل الا بحبل من الله - 00:41:41

وحبل من الناس تقول بينهم وبين الناس حبال فهذا قد يقال للعهود والعقود ونحو ذلك يقال لها حبال فهذا يرجع الى اصل هذا المعنى الا بحبل من الله وحبل من الناس واعتصموا بحبل الله - 00:42:05

جميعا ولا تفرقوا فابن جوزي يقول عهد حبل من الله والحبل من الناس يقول بحبلي وحبل من الناس حبل من الله والحبل من الناس. العهد بحبل الله القرآن واصله الحبل المعروف. هنا اطلقه على الامر المعنوي الذي توصل به الى النجاة وهو اتباع - 00:42:28

القرآن بهذا الاعتبار اعتصموا بحبل الله اذا فسر بالقرآن او بكل ما يتوصل به الى النجاة فهذا على كل حال يرجع الى اصل المعنى حبل الله فسر الا بحبل من الله حبل - 00:42:52

من الناس فسر ما اوجبه الله عز وجل على المسلمين في معاملة اهل الكتاب اذا دخل اهل الكتاب في ذمة المسلمين. هذا الحبل من الله. ولذلك فان بعضهم يفسر الحبل من الله الا بحبل من الله قالوا - 00:43:14

التي يعطيها اهل الايمان لهم على وفق شرع الله عز وجل فهذا الحبل من الله يعني عقود شرعية موافقة للشرع يعطيها اهل الايمان

لهؤلاء اهل الكتاب واما الحبل من الناس فهي العهود والعقود التي يعطيها الناس - 00:43:33
لا يتقيدون فيها بشرع الله عز وجل. فيحصل لهم بسبب ذلك لهؤلاء الذين ضربت عليهم الذلة يحصل لهم شيء من الانتفاع و وفسر الحبل من الناس بتعاون المسلمين مع الذميين وتبادل المصالح ونحو ذلك - 00:43:54
يعني فيما يكون خارجا عن العهد يعني زيادة على العهد مما لا يخالفه مصالح متبادلة كما يقال. فالحبل من الله هو العهد الذي يعطى لهم يكون موافقا للشرع من قبل اهل الايمان. والحبل من الناس مصالح مادية يتعاملون فيما بينهم وفسر بالعهود التي تعطى لهم من - 00:44:18
غير المسلمين ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل على هذا الاستثناء متصل بحيث ترتفع عنهم الذلة او المقصود بذلك ان الاستثناء هنا منقطع لكن بحبل من الله وحبل من الناس يأمنون على انفسهم - 00:44:40
والا فالذل يفارقهم هو وصف لازم لهم ضربت ولذلك عبر عنه الضرب الذي يدل على شدة ثبوت هذا الوصف وعلوقه اما الحبل المعروف فاذا حبالهم وعصيهم الحبال المعروفة قاها السحرة - 00:45:00
قد تحولت الى حيات في نظر المشاهدين سحروا اعين الناس وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فسر بالحبل الذي يشد به نشد وسط وسطها فتحمل الحطب في طريق النبي صلى الله عليه وسلم تؤذيه بالاشواك ونحو ذلك. هكذا فسر وهو احد المعاني - 00:45:23
وليس المقصود هنا بيان على حقيقة او انه يقصد به انها تنقل تمشي بالنميمة فيكون ذلك مثل مسعر النار في الفتن بين الناس كالذي يحمل الحطب والله اعلم احسن الله اليكم - 00:45:47
حسب بكسر السين ظن مضارعه بالفتح والكسر وحسب بالفتح من العدد ومضارعه يحسب بالضم ومنه الحساب والحسبان. حسبانا من السماء اي مرام واحدها حسبانه نعم هذه المادة الحاء والسين والباء ارجعها ابن فارس الى اربعة اصول - 00:46:06
اربعة اصول. الاصل الاول عنده العد وهذا الذي ايضا هذا المعنى ذكره ابن جزي رحمه الله تقول العد حسبت حسبت الشيء حسبت حسبت الشيء احسبه حسبا و حسبانا وحسبانا وكذلك - 00:46:34
الحسبان الظن الحسبان الظن وذلك ان نفرق بينه وبين العد بتغيير الحركة والتعريف يعني هو قريب في الصورة من الحسبان الحسبان يعني العد والحسبان الظن ابن فارس يرجع هذا الظن - 00:47:05
والعد الى معنى واحد الى معنى واحد باي اعتبار باعتبار انه اذا قال حسبته كذا فكأنه قال هو الذي هو في الذي اعده من الامور اعده من الامور الكائنة اذا قال حسبته كذا - 00:47:32
يعني هو في الذي اعده من الامور الكائنة يعني بحسب ما اظن واعاد الى هذا ايضا الحسب الحسب باعتبار انه يعد ما يعد من الانسان يعني كانه يعد او يعد الاباء - 00:47:56
الاشراف الذين يفتخر بهم وهكذا الاحتساب احتسب فلان ابنه اذا مات يعني كانه عده بجملة الاشياء المذكورة له عند الله تبارك وتعالى ومن هنا يقال الحسبة احتساب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يدخل في هذا - 00:48:20
المعنى الحسبة لانه يحتسب الاجر يعني لا يبتغي شيئا من الدنيا مقابل ذلك فعله حسبة يقول فلان ايضا حسن الحسبة بالامر اذا كان حسن التدبير لانه اذا كان حسن التدبير كان عالما بعداد كل - 00:48:46
شيء في موضعه من الرأي والصواب. فابن فارس يرجع هذا جميعا الى معنى العد في هذه الاستعمالات ولاحظ هذه القدرة عنده رحمه الله على ضم هذه المعاني جمع ما تفرق منها فهذا المعنى الاول الذي هو - 00:49:06
العد. الثاني بمعنى الكفاية فان حسبك الله يعني كافيك هذا واضح الكفاية المعنى الثالث الحسبان جمع حسبانه قال هي الوسادة الصغيرة الوسادة الصغيرة قال حسبت الرجل احسبه اذا اجلسته عليها وسدته - 00:49:29
اياها ومن هذا الاصل الحسبان يقال لسهام صغار ويقال للذي الاحسب يقال للذي ابيضت جلدته يعني غير البرص الذي خلقته كالابرص لكن في كامل الخلقة يقال له الاحسب يكون شعره ابيض ولونه - 00:50:01

كلون البرص لكنه ليس في اجزاء معينة من الجسد فهذا كله لاحظ الان هذه المعاني التي يذكرها ابن جزي وذكر مادتين بعده تتعلقان بهذا الحساب والحسيب. افضل نقرأ الجميع ويكون الكلام واحدا على - 00:50:24

هذه لان الواقع انها ان ما ذكر بعده هو يرجع الى ما ذكرت بهذه الاصول نعم تفضل احسن الله اليكم المادة هذي يا شيخ فيها تعديل من المخطوط. ايه. يقول هنا حساب من الظن ومنه العدد في المخطوط ومن العدد - 00:50:52

تمام وايضا في طبعة الاماراتية ومن العدد ومن العدد احسن الله اليكم حساب من الظن ومن العدد بغير حساب. صلحوها ومن العدد من الظن ومن العدد طيب يحتمل الوجهين وان يكون من المحاسبة اي لا يحاسب عليه ومن التقدير اي بغير تضييق عطاء حسابا اي كافيا - 00:51:10

حسيب اسم الله تعالى فيه اربعة اقوال كاف وعالم وقادر ومحاسب حسبك الله اي كافيك نعم طيب لاحظ الان هذه المعاني التي ذكرها ابن جزيل انت قرأت الحسيب ها اي نعم. طيب حسبك الله يكافيك - 00:51:38

هذا كله يرجع الى ما سبق وعرفنا ان ابن فارس رحمه الله جمع بين العد والظن باعتبار ان الظان يكون هذا الظن في جملة ما يعده من معلومه ومعارفه ونحو ذلك - 00:52:07

وهكذا الاحتساب والحسبة واحتسب كذا عنده يرجع الى هذا المعنى اذا اردنا ان نطبق ذلك على الايات هنا الحساب يقول من الظن ومن ومن العدد قلنا هذا يرجعه ابن فارس الى معنى واحد قال بغير حساب يحتمل الوجهين - 00:52:30

وان يكون من المحاسبة اذا يحاسب عليه ومن التقدير اي بغير تضييق. هنا بغير حساب كناية عن سعة فضله تبارك وتعالى يعني يعطيه عطاء بلا حساب لان القليل يحسب يعد - 00:52:58

لكن حينما يكون حثوا بلا كيل ولا ميزان فهذا لا لا يعد والنبي صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. القليل يعد - 00:53:16

ولكن الكثير لا يعد ولهذا فسر انه بغير تقدير من الله تبارك وتعالى وبعضهم يقول بغير تقدير من المرزوق بغير حساب يعني هو ما ما يتوقع هذا ولا يقع له في حسابه - 00:53:30

او انه بمعنى لا يحاسبه ربه تبارك وتعالى بغير حساب من المحاسبة بقوله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فظن او امسك بغير حساب يعني من غير محاسبة لك فيما يصدر بعطائك وبذلك او منعك - 00:53:51

على احد المعاني بمعنى المحاسبة بغير حساب فحسبه جهنم هي حسبهم بمعنى الكفاية هنا هذا من المعاني التي يأتي لها حسب بمعنى الكفاية والله سريع الحساب هنا يفسر بماذا المحاسبة لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:54:12

هنا العد والاحصاء العد والشمس والقمر بحسبان يعني يجريان بحساب واحصاء مقدر معلوم دقيق وجعل الليل سكن والشمس والقمر حسبانا يعني وسيلة للحساب معرفة الزمن وكذلك يرجع بعضهم احتساب الشيء احتسب الشيء يقولون من حسبه بمعنى الظن ابن فارس يرجعه الى معنى العد ويرجع الظن الى معنى - 00:54:38

العج يعني فارس انه يعد ذلك من المذخور له عند الله تبارك وتعالى بعضهم يرجع ذلك الى معنى الظن او من العبد من حسب احتسب الشيء من حسب بمعنى ظن حسبه ظنه - 00:55:16

او من حسبه بمعنى عده ترزقه من حيث لا يحتسب يعني لا يظن او لا يقدر ولا يتوقع كما سبق من حيث اتاهم الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:55:40

يعني لم يتوقعوا تقول انا ما حسبت لهذا حسابا يعني لم اتوقع ذلك يرجع الى معنى الظن الذي يرجع عند ابن فارس الى معنى العد يعني انا ما حسبت حساباتي - 00:55:54

بصورة صحيحة فوقع الخطأ في ذلك هنا يقول كفى بالله حسيبا يعني محاسبا وكافيا كفيلا وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله يعني كافيك يا ايها النبي حسبك الله يعني - 00:56:12

كافيك من قولهم احسبني الشيء يعني كفاني كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قيل محاسبا وقيل كافية لك كفيلة بمحاسبتك حاسب

نفسك انت اعلم وابصر بحالك وعملك هذه المعاني التي يذكرها قال هنا الحسيب من اسماء الله تبارك وتعالى. قيل الكافي وقيل العالم قيل القادر وقيل المحاسب الى اخره - 00:56:36

هذا من فعيل بمعنى مفعل اذا كان بمعنى كافي سبني الشيء اذا كفاني معنى الحسيب في اسماء الله تبارك وتعالى فسره ابن جرير قوله كفى بالله حسيبة قال وكفاك يا محمد بالله حافظا - 00:57:09

لاعمال خلقه ومحاسبا عليها حسيب حافظ لاعمال الخلق والمحاسب عليها. ابن القيم رحمه الله في النونية يقول وهو الحسيب كفاية وحماية كافي العبد كل اوانيه كفاية والحماية الشيخ عبد الرحمن بن السعدي فسره في مواضع - 00:57:33

اسره بالعليم بعباده كافي المتوكلين. لاحظ ابن جوزي ذكر العلم كافي المتوكلين. المجازي لعباده بالخير والشر بحسب حكمته وعلمه بدقيق اعمالهم وجليلها وفسره بمعنى الرقيب الحاسب لعباده المتولي جزاءهم بالعدل وبالفضل - 00:57:58

وبمعنى الكافي ايضا يكفي عبده همومه وغمومه وكذلك فهو حسيب المتوكلين من يتوكل على الله فهو حسبه يعني يكفيه امور دينه ودنياه كذلك ايضا الحسيب الذي يحفظ اعمال العباد من خير وشر يحاسبهم ان خيرا فخير وان شرا فشر. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين - 00:58:22

فيك وكافي لاتباعك وكفايته تبارك وتعالى تكون بحسب حال العبد ان الله كان على كل شيء حسيبا يحفظ على العباد اعمالهم الحسن والسيء الصغير والكبير ثم يجازيهم بمقتضى ذلك بعدله - 00:58:50

و حكمه فهذا كله يرجع الى معنى الكافي وكذلك ايضا المحاسب والله تبارك وتعالى كافي العباد وهو حافظهم ايضا وكذلك يحاسبهم على اعمالهم. هذا ما يتعلق بهذه المادة تفضل احسن الله اليكم - 00:59:13

حزن تأسف على ماض او حال والخوف توقع في المستقبل ويقال حزن بكسر الزاي وحزنه غيره بفتحها طيب تبغون نتوقف هنا ولا انتهى الوقت طيب عندكم سؤال لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله - 00:59:40

السلام عليكم - 01:00:01